



المكتبة الأزهرية مخطوطة

المصابيح في صلاة التراويح

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد (السيوطي)

٢٧٩

كتاب المصايح في عمارة الترابيح للجمال السعوطي
 رحمه الله تعالى بحمد الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكبر
 وسكّام على عباده الذين اصطفى وبعد سبيلت مران عن
 النبي صلى الله عليه وسلم صلى الترابيح وروح العسرون
 ركعة المتهود في الآت وانا احبب بلك ولا يقنع مني بذلك
 فاردت تحدي القول فيما فاتوا الذي وردت به
 الاحاديث الصحيحة والحسان والضعيفة الامر بقيام
 رمضان والتمتع فيه من غير تخصيص بعدد ولم
 ثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى عشرين ركعة واما
 صلى ليالي صلوة لم يذكر عددها ثم اخبر في الليلة التي
 حثية ان تقرض عليهم فيجز عنها وقد اثبت ذلك
 حديث ورد فيه لا يصلح الاحتجاج به وانا اورد
 وابين وهاؤه له ابين ما ثبت بحله في قروي اب
 ابي شيبة في مسنده حديثنا يزيد ابنا ابراهيم ابن
 عثمان عن الحكم ابن عيينة عن ابن عباس ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في رمضان عشرين ركعة
 والي نزلوا حذرة عبد ابن حيدر في مسنده ابنا ابو يعقوب
 ابنا ابو شيبة يعين ابراهيم ابن عثمان واهل البيت
 في صحيفه ابنا منصور ابن ابي مزاحم ابنا ابو شيبة
 واهل البيت الطبراني عن ابي شيبة قلت هذا الحديث
 ضعيف جدا لا يعده به حجة في الاذهين في الميزان ابو يعقوب
 ابن عثمان ابو شيبة الكوفي قاضي واسط يروي
 عن زوج امه الحكم ابن عيينة كذبته سبعة وقار

ابن عمير ليس بثقة وقد اخذ ابن حنبل ضعيفا وقد
الجاري سكنوا منه وعي من صبيح القريش وقد انشأ
من ترك الحديث وقد انقضى من مناكيره ما رواه عن الحكم
ابن عيسى عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي في رمضان في غير جماعة عشرين ركعة والوتر
قار وقد منعه احمد بن حنبل في غير ذلك عن الحكم
عنه احدثك مع انه روي عنه انه قال ما سمعت من
الحكم الا حديثا واحدا وهو الذي روي حديثا
ما هلك الا في اذار ولا تقوم الساعة الا في اذار
وهو حديث باطل لا اصل له انتهى كلام الذهبي وقد روي
المزني في تهذيبه ابو شيبة ابراهيم بن عثمان له سنن
منها حديث انه كان يصلي في رمضان عشرين ركعة
والوتر قار وقد منعه احمد بن حنبل في غير ذلك عن الحكم
والشايخ ابو حنيفة الرازي وابن عمير وابو داود
والترمذي والاحوص ابن الغضائري وقد روي
الترمذي فيه منكر الحديث وقيل الجوابي مساقط
وقيل ابو علي النيسابوري ليس بالقوي وقد صلى ابن
محمد البغدادي ضعيفا لا يكتب حديثه وقد مضى
والعشيري كتبته الى شيخه اساله عنه واربعه فقال
لا نرو عنه فانه رجل هروم ومن يتفق هؤلاء الائمة
عليه تضعيفه لا يجد الا حجاج بن عبد الله مع عدلين الاماميين
المطوعين الكافين المستوعبين حكيا فيه ما حكيا ولم
ينقله من احد انه وثقة ولا يابدين مراتب تعجيل
وقد

وقد فكر الذهبي وهو من اهل الاستقرا القام من نقد الرجال
لم يتفق اثنان من اهل الفن لا يخرج ثقة ولا وثيقا
ومن يكذب مثل شعبة فله يلتفت الي حديثه مع تصريح
الحافظين المذكورين ثقته عن الحفاظ بان هذا الحديث
بما انكر عليه وفي ذكر كفايته في رده وهذا الحد الوجه ط
الموجودة المرذومة بها الوجه الثاني انه قد ثبت في
صحيح البخاري وغيره ان عاصم سئل عن قيام رسول
الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ما كان يزيد في رمضان
ولا في غيره علي احدثك عن الثالث انه قد ثبت في
صحيح البخاري عن عمرو بن قريش التراويح بوقت البدعة
هذه والتي يتأمنون عليها افضل فمماها بدعة يعين بدعة
حسنة وذلك انها صريح من انما لم تكن في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد نص علي ذلك الامام الشافعي
وصرح به جماعة من الائمة منهم الشيخ عز الدين ابن
عبد السلام حيث قسم البدعة الى خمسة اقسام قال
ومثال البدعة المندوبة صدقة التراويح وتقدم عنه
المعروف في تهذيب الاسماء واللقاب ثم قار وروي
البسمتي بابنائه في مناقب الشافعي قال المحدثات من
الامور صواب احدها ما احدث مما خالف كتابنا اوسته
او احدثوا ما اختلفوا به البدعة الضلالة والثابتة
ما احدث من الخير وبطريقه محدثة غير مذمومة وقد
قال في عمدة شهر رمضان بوقت البدعة هذه يعين انها
محدثة لم يكن هذا هو كل من الشافعي والثالث في

البهقي وغيره بإسناد صحيح عن السائب بن يزيد الصحابي قال
 كانوا يقولون علي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لذكره ما بين
 أولي بالإسناد وأخوي في الاحتجاج الرابع أن العلماء اختلفوا
 في عدد ركعات الوتر ثبت ذلك من قول النبي صلى الله عليه وسلم
 لم يخلفن فيه كعدد الوتر الصحيح هو في عن الأسود بن
 يزيد أنه كان يجعلها أربعين ركعة ذلك في الوتر وعن مالك
 الترمذي ست وثلاثون ركعة غير الوتر يقول ناخف
 أدركت الناس وهم يقولون في رمضان تسع وثلاثين
 ركعة يوم توترن منها بثلث الخامسة منها مستحب أدخل
 المؤميت ستا وثلاثين تشبهها بأجل مكة حيث كانوا يطوفون
 بين كل شريحتين طوافا ويصلون ركعتيه ولا يبلغون
 بعد الخامسة فأراد أهل المدينة مساواتهم فاجلوا ما
 قبل طواف أربع ركعات ولو ثبت عدد ركعات الوتر
 تجز الزيادة عليه ولا أن أهل المدينة والصدور الأول
 كانوا أوسع من ذلك ومن طالع كتب الموعب شرح
 الموهب ورأى نصه وغيره وتعليقه في مسألهما كقراهما
 ووقتهما وسن الجماعة بفعل الصحابة وإجماعهم على
 ذلك على علم يقين أنه لو كان فيه خبر مرفوع لاحتج به
 هذا جوابي في ذلك وإتبه سبحانه وتعالى أعلم بقرايتي
 في تحرير الأحاديث الشرح الكبير للشيخ الإسلام ابن حجر
 ما نصه قول الرازي أنه صلى الله عليه وسلم صلى بالناس
 عشرين ركعة لييلتين فلما كان في الليلة الثالثة
 اجتمع الناس فلم يخرج إليهم ثم قال من الغد خيبت

أن تغرض عليكم ولا تطبقونها متفق علي صحته من حديث
 عائشة دون عدد الركعات زاد البخاري فتوفي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والامر علي ذلك قال شيخ الإسلام واما
 القدر فروي ابن حبان في صحيحه من حديث جابر
 أنه صلى بهم ثمان ركعات ثم أوتر بعدها صباين لما
 ذكره الرازي في نعم ذكر العشرين ورد في حديث آخر
 رواه البيهقي من حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه
 وسلم كان يصلي في رمضان في ثمان عشرة ركعة
 والوتر زاد سلم الرازي في كتاب الترعيب والوتر
 بثلث قال البيهقي تقدر به أبو شيبة ابراهيم ابن
 عثمان وهو ضعيف وفي الموطأ وابن أبي شيبة والبيهقي
 عن عمر أنه جمع الناس على أبي ابن كعب فكان يصلي
 بهم عشرين ركعة الحديث انتهى في الأصل أنه العشرين
 لم تثبت من قوله صلى الله عليه وسلم وإنما نقله عن صحيح
 ابن حبان غاية فيما ذهبنا إليه من عتسكنا بما في
 البخاري عن عائشة أنه كان لا يزيد في رمضان ولا
 في غيره علي حدي عشرة فإنه موافق له من حيث
 أنه صلى الترابيع ثمانيا ثم أوتر بثلثي فتلك هي
 عشرة وما يدل أيضا أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا
 عمل عملا وأظب عليه كما وأظب علي الركعتين اللتين

فتناحوا بعد العصر مع كون الصلاة في ذلك الوقت حجة
 منهيا عنها ولو فعل العشرين ولو مرة لم تتركها أول
 وقع علي ذلك لم يخفى علي عائشة حيث قالت ما تقوم

الاوابيل للمصطفى أو ايام من سنه من ايام رمضان عمر سنته اربع
 عشرة واخرج هو وغيره من طريق حسام ابن ابي عميرة عن
 ابيه قال ان عمر ابن الخطاب جمع الناس على بيتهم من
 الرجال على ابي ابن كعب والنساء على سليمان ابن ابي خزيمة
 نحوه وزاد فلما كان عثمان ابن عفان جمع الرجال
 والنساء على ايامهم واجهوا سليمان ابن ابي خزيمة وقيل
 سعيد ابن منصور في سنة حوثنا عبد العزيز ابن
 محمد ابن يوسف سمعت السائب ابن يزيد يقول كنا
 نقوم في زمن عمر ابن الخطاب باحدى عشرة ركعة
 نقرأ فيها سورة الفجر ونؤتمر على العظام من طول القيام
 وبثقل عند بزوغ الفجر فهذا ايضا موافق لحديث
 عائشة وكان عمر لما امر بالترأرجح اقتصر اوله على العدة
 التي صلى الله النبي صلى الله عليه وسلم ثم زاد في آخر
 الامر وفي سعيد ايضا حوثنا هشام ابن ابي ذر
 ابن ابي مريم الخزازي سمعت ابا امامة يحدث قال
 ان الله كتب عليكم صيام رمضان ولم يكتب عليكم قيامه
 وانما القيام من سنن ابي عبد الله فلو صوموا عليهم ولا تنكثوا
 فان تأسا من بني اسرائيل ابتدوا اربعة ابتغوا رضوان
 الله فقامتهم الله بنى كما ثم تلك ورهبانية ابتدعوا
 الاية واخرج احمد بسنده عن ابي عميرة قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغبني في صيام رمضان
 ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العتامة وقد
 قال بعض الحفاظ لو لم يكتب الخديجة من ستين وجهها
 ما حملتنا

ما حملتنا وقد لانه الطوق بزويدونها علم بعين مقارة
 في اللفاظ وتارة في الاسناد فيسبب الطريق المروية
 وما حقي في الطريق الناقصة والله سبحانه وتعالى اعلم
 بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد
 وعلى اله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا اذ انما انبأ اليوم الربيع

(٤٤٩) ع
 (١٤٠) ٢



٢/٤